@ 454 @ (^ إن الإنسان لكفور (66) لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الأمر وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم (67) وإن جادلوك فقل ا أعلم بما تعملون (68) ا يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون (69) ألم تعلم أن ا يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على ا يسير) * * * * .

قوله تعالى : (^ لكل أمة جعلنا منسكا) بفتح السين ، وقرىء : ' منسكا ' بكسرها ، فالمنسك بالكسر موضع النسك ، كالمجلس موضع الجلوس ، وأما المنسك بالفتح هو على المصدر للنسك ، قال الفراء : المنسك بالفتح موضع العبادة ، والمناسك مواضع أركان الحج ، ويقال : المنسك : المذبح ، وعن ابن عباس : منسكا أي : عيدا ، وقيل : منسكا أي : شريعة وملة . .

وقوله : (^ هم ناسكوه) أي : عاملون بها . .

وقوله : (^ فلا ينازعنك في الأمر) منازعتهم أنهم قالوا : أتأكلون مما قتلتموه ، ولا تأكلون مما قتله ا ؟ .

وقال الزجاج : معنى قوله : (^ فلا ينازعنك في الأمر) أي : فلا تنازعهم ، قال : وهذا مستقيم في كل ما لا يكون إلا بين اثنين ، يجوز أن يقال : لا يخاصمنك فلان أي : لا تخاصمه ، ولا يجوز أن يقال : لا يضربنك فلان بمعنى لا تضربه ؛ لأن الضرب إنما يكون من الواحد ، وإنما قال الزجاج هذا ؛ لأن قوله : (^ فلا ينازعنك) إخبار ، وقد نازعوه ، ولا يجوز الخلاف في خبر ا تعالى ، فذكر أن المعنى : فلا تنازعهم ؛ ليكون أمرا لا خبرا ، وقرىء : ' فلا ينزعنك في الأمر ' أي : لا يغلبنك . .

وقوله : (^ وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم) أي : دين مستقيم . .

قوله تعالى : (^ وإن جادلوك فقل ا أعلم بما تعملون ا يحكم بينكم . . .) الآية ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ألم تعلم أن ا يعلم ما في السماء والأرض) معنى قوله : (^ ألم تعلم) أي : قد علمت . .

وقوله : (^ إن ذلك في كتاب) هو اللوح المحفوظ .